

2من31/شرح لمعة الاعتقاد/ من قوله وما أشكل من ذلك

وجب/الشيخ صالح الفوزان/مشروع كبار العلماء/ عقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب لمعة الاعتقاد حافظ موفق الدين ابن قدامة المقدسي رحمه الله. الدرس الثاني. احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد رحمه الله تعالى وما اشهد من ذلك معناه في العلم الذين امن الله عليهم بكتاب مبين لقوله سبحانه وتعالى والراشقون بالعلم يقولون امنا به - [00:00:20](#)

من عند ربنا وقال الذين في قلوبهم سيف فيتبعون ما ابتغاء الفتنة وابتغائه اليه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. من سلك طريقه سار على سنته الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:50](#)

وتقدم الكلام على هذه الجملة من قول المؤلف رحمه الله وما اشكل من ذلك وقلنا ان هذا فيه نظر فيه نظر ظاهر. لان نصوص الصفات نصوص الاسماء والصفات ويتكلم عن الاسماء والصفات. قوله ما اشكل من - [00:01:20](#)

ذلك الاشارة ترجع الى الاسماء والصفات. الى نصوص الاسماء والصفات. وقلنا ان هذا تقسيم لا صحة له. لان نصوص الاسماء والصفات ولله الحمد كلها ليس فيها شيء مشكل. كلها واضحة المعنى ليس فيها شيء مشكل. فلا وجه لقوله رحمه الله وما اشكل من ذلك - [00:01:40](#)

وليس في الاسماء والصفات شيء من المتشابه. لا ليس فيها شيء من المتشابه الذي لا يعلمه الا الله بل كلها واضحة المعنى. واما ما ذكره من الاية الكريمة هو الذي انزل - [00:02:10](#)

الكتاب له ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فللعلماء في تفسير هذه الاية او لا كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتبه ومنها الرسالة التدميرية التفسير الاول - [00:02:30](#)

ان المراد بالتأويل تفسير. المراد بالتأويل التفسير وبيان المعنى وهذا هو المعروف عند المتقدمين. هو المعروف عند المتقدمين كابن جرير وغيره. يسمونه التفسير تأويل فعلى هذا المعنى يكون الراسخون في العلم معطوفين على لفظ الجلالة - [00:02:50](#)

وما يعلم تأويله اي تفسيره الا الله والراسخون في العلم يعلمون ذلك. بخلاف غير الراسخين في العلم فانهم لا يعلمون معنى المحكم والمتشابه. وهذا قراءة لبعض القراء ان الوقف على قوله تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا والراسخون في العلم وما يعلم - [00:03:20](#)

الا الله والراسخون في العلم. فيكون الله جل وعلا يعلم ما انزل. والراسخون في العلم يعلمون ذلك بما علمهم الله سبحانه وتعالى لانه ورثة الانبياء. واما من دونهم من المتعلمين والمبتدئين - [00:03:50](#)

ايه؟ فانهم لا يصلون الى هذه الدرجة. والمعنى الثاني للتأويل معرفة الحقيقة التي يؤول عليها الشيء التي يؤول اليها الشيء في المستقبل. وعلى هذا المعنى يتعين الوقف على لفظ الجلالة وما يعلم تأويله الا الله لانه لا يعلم حقائق هذه الاشياء التي - [00:04:10](#)

ذكرها الله في القرآن من الجنة والنار وما يكون في يوم القيامة ما يكون في المستقبل لا اعلم حقيقته وكيفيته وكذلك الاسماء والصفات لا يعلم كيفيتها وحقيقتها الا الله جل وعلا - [00:04:40](#)

تعين الوقف على لفظ الجلالة. ومن هذا المعنى قوله تعالى هل ينظرون الا تأويله؟ اي ينتظرون ينظرون يعني ينتظرون الا تأويله اي

ما يؤول اليه المستقبل يوم يأتي تأويله يوم يأتي تأويله اي حقيقته وكيفيته التي اخبر الله عنها - [00:05:00](#)
يقول الذين نسوه من قبل. هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او نرد؟ فنعمل غير الذي كنا نعمل؟ اذا عاينوا يوم القيامة حقائق ما اخبر الله
عنه من المغيبات عرفوا انهم قد اخطأوا وانهم قد - [00:05:30](#)

قصرنا انهم قد اهلوا فيتمنون الرجوع. او ان احدا يشفع لهم. وكذلك قوله تعالى قصة يوسف لما رفع ابويه على العرش خرونا
سجدا قال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل - [00:05:50](#)

هذا تأويل رؤياي من قبل. اي هذا بيان حقيقتها ومآلها. قد وقع واتضح لانه في اول السورة يقول يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا
والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. ما وقع تأويل هذا وبيانه الا بعد ما بعد مدة طويلة - [00:06:10](#)

بعد مدة طويلة حينما ذهب ابوه وامه واخوته الى مصر بعد ان صار ملكا عليها لما دخلوا على يوسف اوى اليه ابويه وقال ادخلوا
مصر ان شاء الله امين. ورفع ابويه على العرش. عرش الملك كرسي الملك. مجلس الملك. وخروا له سجلا - [00:06:40](#)

فهذا تفسير الرؤيا السابقة مع تأويلها. هذا تأويلها وحقيقتها هذا معنى التأويل في القرآن انه على قسمين. القسم الاول معرفة المعنى.
معرفة المعنى. والقسم انه معرفة الحقيقة والكيفية التي يؤول اليها الشيء في المستقبل. اما الاول - [00:07:10](#)

العلماء واما الثاني فلا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. وهناك معنى فالح للتأويل محدث احده علماء الكلام وهو صرف او صرف اللفظ
عن ظاهره. الى معنى اخر في دليل يقتزن بذلك بزعمه. هذا معنى التأويل عند المتأخرين من اهل الكلام. ومن يقتدى - [00:07:40](#)

ولا اصل له في كتاب الله. ولا في سنة رسول الله وانما هو اصطلاح. اصطلاحه لذلك يؤولون اليد بالقدرة ويأولون الوجه بالذات
ويؤولون الرحمة بارادة الانعام والغضب بارادة الانتقام والنزول بمجيء امره نزول امره والمجيء بمجيء امره وهكذا. يحولون -

[00:08:10](#)

ويفسرونه بغير معناه. هذا هو التأويل المذموم. وهو اصطلاح محدث تأويل الصحيح فهو ما ذكر في القرآن وهو على نوعين. كما
اسلفنا وقوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب اي القرآن. منه آيات محكمات. المحكم هو الواضح بمعناه. الذي - [00:08:40](#)

لا يحتاج في تفسيره الى غيره. هذا هو المحكم. الواضح في معناه الذي لا يحتاج في تفسيره الى غيره. مثل حرمت عليكم الميتة.
هذا ما يحتاج من تفسير ولا غيره. حرمت معناه حرام - [00:09:10](#)

تحريم المنع واحل الله البيع. احل الله البيع. هذا واضح بمعنى ان البيع حلال. وحرم الربا هذا واقع ان الربا حرام البيع حلال احل الله
البيع وحرم الربا واضح ما يحتاج - [00:09:30](#)

في تفسيره الى شيء اخر. واضح في نفسك. ومنه آيات الصفات. آيات الصفات. آيات الاسماء والصفات من هذا النوع من المحكم
الواضح في معناه الذي لا يحتاج لتفسيره الى شيء اخر. فالسميع معروف - [00:09:50](#)

عند في لغة العرب الذي يسمع بصير الذي يبصر القدير الذي يقدر الحكيم الذي له الحكمة في افعاله سبحانه وتعالى واقداره. واضح ما
يحتاج الى الى غيره في تفسير. نصوص الصفات كلها - [00:10:10](#)

من هذا القسم من المحكم. واخر متشابهات المتشابه قالوا فيه اقوال كثيرة لكن وانه الذي يحتاج في تفسيره الى غيره. هو المشكل
المتشابه هو المشكل. الذي لا يتضح معناه بنفسه وانما يفسره غيره. من النصوص الاخرى. هذا هو المدجاد. ولهذا - [00:10:30](#)

قال عن المحكمات هن ام الكتاب. وام الشيء اصله الذي يرجع اليه. واخر متشابهات يعني مشكلات في معانيها فتد الى المحكم ترد
الى الاصل ترد الى الاصل فتفسرها النصوص المحكمة - [00:11:00](#)

وذلك مثل المجمل مثل المطلق فالمجمل يحتاج في بيانه الى غيره اقيموا الصلاة الامر هنا مجمل. الصلاة ما هي في تفسيرها الى
الرجوع الى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:11:20](#)

يفسرها سنة الرسول الذي وكل اليه البيان في التفسير. واتوا الزكاة زكاة مال ما بينها في القرآن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
السنة فهذه تحتاج الى في تفسيرها الى الى نصوص اخرى من الكتاب - [00:11:40](#)

او من السنة النبوية. كذلك المطلق الذي جاء ما يقيده تحرير رقبة مطلقة في اية اخرى فتحرير رقبة مؤمنة تحرير رقبتة مؤمنة قد

قيدها بالمؤمنة فيحمل المطلق على المقيد ويبينه ان مراد الرقبة المؤمنة - 00:12:00

مثل مثل المنسوخ النص المنسوخ يرجع فيه الى الناسخ. لان القرآن فيه ناسخ ومنسوخ. السنة فيها ناسخ ومنسوخ. فيرجع الناسخ الى المنسوء. فيعمل بالمنسوخ. يعمل بالمنسوخ مثل اه والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجهم وصية لازواجهم متاعا الى الحول -

00:12:30

لو اخذنا بظاهر هذه الاية صارت المتوفى عنها تعتد سنة. لكن نسخها قوله تعالى في الاية التي قبلها والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا. فهذه الاية ناسخة اية متاعا الى الحول. تربصن بانفسهن متاعا الى الحوض - 00:13:10
فلسخت هذه الاية صارت العدة اربعة اشهر وعشرة ايام. اذا تكون اية والذين يتوفون ثم يذرون ازواجه وصية لازواجهم متاعا الى الحوض. تكون من من المتشابه. واية يتربصن ان اربعة اشهر وعشرة من المحكم. فاية الحول تنسخها اية اربعة اشهر وعشرة ايام -

00:13:40

فيعمل بالناس ولا ويترك المنسوخ. وهكذا ايات كثيرات من هذا النوع. ناسخ ومنسوخ في القرآن تكفل العلماء فالفوا مؤلفات في الناسخ والمنسوب والمطلق والمقيد والمجمل والمبين وبيان المخصصات وانواع المخصصات هذا مفصل في كتب الاصول في كتب

اصول - 00:14:10

تفسير اصول الفقه. وكذلك اصول الحديث. وهو ما يسمى بالمصطلح. فهذا هو المحكم والمتشابه اهل الزير الذين في قلوبهم زير يأخذون بالمتشابه. ولا يردونه الى المحكم. يأخذون بالمتشابه ويتركون المحكم ويقولون نحن استدللنا بالقرآن - 00:14:40
فيقول الخوارج ومن يعصي الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا فيقولون هذه الاية تدل على ان العاصي كافر يكفر وانه مخلص في النار. ولا يردون هذه الاية الى قوله تعالى ان الله لا يغفر - 00:15:10

وان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. والى قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما اولى عنه يكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وكذلك يأخذون قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض قوله في قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا - 00:15:30

فجزأه جهنم خالدا فيها فيكفرون القاتل. يكفرون القاتل. ولا يرجعون الى قوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما ان بغت الى قوله تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين سماهم مؤمنين وهم يتقاتلون. وامر بالاصلاح بينهم وجعلهم من من اخوتنا وهم يتقاتلون - 00:16:00

دل على ان القاتل لا لا يكفر. فلما ذكر القصاص قال فمن عفي له من اخيه من اخيه القتل فجعل القتل للقاتل دل على ان القاتل لا يكفر. وانه اخ للقتيل. بالايمان انما المؤمنون - 00:16:30

اخوة فاهل الزيغ ياخذون طرفا يملك من الدالة وهو متشابه ويتركون الطرف اخر الذي يوضحه ويفسره ابتغاء الفتنة من اجل صرف الناس عن الحق وتشكيك الناس في الدين وقولهم اننا نستدل بالقرآن او نستدل بالاحاديث. والصواب انهم لم يستدلوا لا بالقرآن ولا بالاحاديث - 00:16:50

لان هذا ما هو ليس استدلالا صحيحا. قطع النصوص بعضها عن بعض ليس استدلالا صحيحا. بل هو استدلال باطل ويقطعون ما امر الله به ان يوصل فترجع الدالة بعضها الى بعض ولا يضرب كتاب الله - 00:17:20

بعضه ببعض لا يضرب كتاب الله بعضه لبعض او كلام الرسول صلى الله عليه وسلم يضرب بعضه ببعض وانما يرجع الى بعض ويفسر بعضه ببعض. ولهذا يقول الراسخون في العلم امنا به. كل من عند ربه. كل من عند ربنا. المحكم - 00:17:40
والمتشابه فما دام انه كله من عند ربنا فانه يفسر بعضه بعضا. وكلام الله جل وعلا لا يتناقض كما قال تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه - 00:18:00

اختلافا كثيرا فكلام الله ليس فيه اختلاف. وليس فيه تناقض. ولكن يحتاج الى الى ايمان والى علم راسخ بوجوه الاستدلال وكيفية الاستدلال بالنصوص هاج الى الى بصيرة والى رسوخ في العلم بحيث يعرف المجتهد ولذلك يشترطون - 00:18:20

للمجتهد ان يكون عالما بكتاب الله وبسنة رسول الله يعرف الناسخ والمنسوخ والمطلق والمقيد والمجمل والمبين والمحكم متشابه لازم يعرف هذه الامور. والا فانه لا يسوغ له الاجتهاد والكلام في مسائل العلم حتى يعرف هذه الامور - [00:18:50](#)

الا يقع فيما وقع فيه اهل الزيغ. نعم. علامة على ابتغاء تأويل المتشابه علامة على الزيغ. فاما الذين في قلوبهم زيغ اي انحراف الزيغ معناه الانحراف عن الحق فيتبعون ما تشابه منه. يأخذون بطرف واحد فقط من - [00:19:10](#)

ويتركون الطرف الاخر. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. اي تفسيره في غاية تأويله عن تفسيره على المعنى الاول او ما يؤول اليه في المستقبل وهو التفسير الثاني كلاهما باطل يعني سواء ابتغوا التفسير الذي هو بيان المعنى فان المعنى لا يتضح - [00:19:40](#)

الا برده الى المحكم. او بالمعنى الثاني وهو ابتغاء الحقيقة والمآل الذي يؤول اليه. فانهم لا يدركونها اية الاول يعلمه العلماء يعلمه الله الراسخون في العلم اما الثاني فلا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى سواء اراد - [00:20:10](#)

وهذا او هذا هم اهل زيغ ما داموا يأخذون ببعض النصوص ويتركون البعض الاخر يأخذون ما يصلح لهم يقول ما لا يصلح لهم ويخالف اهواءهم فهم اهل زيغ. يريدون الفتنة بالناس. وصرف الناس عن الدين - [00:20:30](#)

ويريدون التشكيك في كلام الله وكلام رسوله. بحجة انهم يستدلون بالقرآن او بالسنة لان اخذوا طرفا منهما وتركوا الطرف الاخر وهذا ليس استدلالا بكتاب الله عز وجل وانما هو تمويه على الناس. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيتم الذين يتبعون - [00:20:50](#)

متشابهة فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم. سمى الله في هذه الآية فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه فاحذروهم. لا تقبلوا كلامهم. او يروج عليكم كلامهم لانه احذروه حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الصنف من الناس وهم المتعالمون - [00:21:20](#)

الذين لم يبلغوا درجة من العلم تؤهلهم من الكلام في في العلم. او انهم على علم وعلى عندهم علم لكن يريدون تظليل الناس وصرفهم عن الحق. فهؤلاء بين امرين اما انهم جهال دخلوا فيما لا يحسنون واما انهم ضلال يريدون ضرب - [00:21:50](#)

الله وكلام رسوله بعضهما ببعض. فهم اهل زيغ على كل حال. نسأل الله العافية. سواء قصدوا هذا الزيغ او لم يقصدوه. فلا يسوغ لاحد ان يتكلم في كلام الله وكلام - [00:22:20](#)

رسوله الا عن مؤهلات علمية. بان يكون من الراسخين في العلم. الراسخين في العلم الى رسخت علومهم والرسوخ معناها الثبوت. رسخت علومهم واقدامهم وقلوبهم بالعلم النافع هؤلاء هم الذين لهم الحق. وهؤلاء هذا ينطبق على علماء السلف - [00:22:40](#)

وعلى من تبعهم واقتفى اثارهم من علماء الخلف. هؤلاء هم الراسخون في العلم نعم في الذنب. في الذم نعم. ثم حجه عما امنوه. وقطع بين سبحانه انه لم يبلغوا ما ارادوا. وما يعلموا تأويله الا الله والراسخون في العلم - [00:23:10](#)

اما هؤلاء فلن يبلغوا هذه المرتبة. لن يبلغوا هذه المرتبة التي يحاولونها. يحاولونها من غير المؤهلات من غير بصيرة. فالمتعالم لا يمكن ان يكون عالما ابدا. مهما حاول. لا يمكن ان - [00:23:50](#)

يكون عالما مهما حاول. ولو كثر الكلام والكتابات والتعليقات لن يكون عالما ابدا وكذلك الزايغ والعياذ بالله الضال المنحرف فانه لن يكون من العلماء الراسخين في العلم بل يحرم يحرم نور العلم ويحرم هداية العلم كحال اهل الكتاب - [00:24:10](#)

عندهم علم وعندهم لكن ليسوا راسخين بالعلم. لانهم يريدون الظلال ويريدون الزيغ ويريدون التشكيك في بالله عز وجل نعم. بقوله سبحانه وما يهبونه من الله. نعم. قال الامام ابو عبد الله احمد ابن محمد ابن حنبل ابنك - [00:24:40](#)

احمد ابن محمد ابن حنبل رضي الله عنه. الامام ابو عبد الله احمد ابن محمد ابن حنبل الشيباني احد الائمة الاربعة وامام السنة الصابر على المحنة ابتلي فصبر وثبت حتى نصر الله به هذه العقيدة وقمع به اهل - [00:25:10](#)

من الجهمية والمعتزلة. فلم يتمكنوا من تنفيذ فكرتهم الخبيثة وهي القول بخلق القرآن. وقف رحمه الله سدا حائلا. ووقف معه الائمة. الموقف الحازم لكن هو واقوى من وقف في هذا المقام. وصبر على الاذى وضرب. وسجن - [00:25:40](#)

وحمل الى الى المشرق للقتل ولكنه صبر رحمه الله حتى نصر الله به الملة وقمع به الجهمية والمعتزلة. ولم يستفيدوا من من قوتهم واستمالتهم للحاكم في وقتهم. ما ما استفادوا من هذا. رد الله كيدهم في نحورهم - [00:26:10](#)

بسبب موقف هذا الامام الجليل. الامام احمد ابن حنبل. رحمه الله. نعم الحمد لله احمد بن محمد بن محمد رضي الله عنه. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان يقال في العالم رضي الله عنه - [00:26:40](#)

الاصل ان هذا يقال للصحابة لكن يجوز ايضا ان يقال للائمة ائمة العلم قال رضي الله عنهم لان هذا دعاء دعاء لهم بالرضا. دعاء لهم بالرضا والدعاء للعلماء وللمؤمنين مشروع - [00:27:00](#)

لا. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى سماء الدنيا وان الله القيامة. المصنف رحمه الله لما ذكر وجوب الايمان بنصوص الاسمي والصفات على ما جاءت في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اراد ان يذكر مذهب السلف - [00:27:20](#)

نماذج من اقوال السلف الصالح في هذا المقام. ذكر كلاما للامام احمد وكلاما للامام الشافعي وكلاما لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه وكلاما لاميير المؤمنين الخليفة الراشد عمر بن عبدالعزيز رحمه الله وكلاما للاوزاعي امام اهل السنة - [00:27:50](#)

بوقته كل هذا سيأتي ان شاء الله. فهذه نماذج من اقوال السلف الصالح في هذا الباب نعم. في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى السماء الدنيا. وان الله يضاعف القيامة وما اشبهه - [00:28:20](#)

الاحاديث تؤمن بها ونصدق بها. يقول الامام احمد تؤمن بها في هذه النصوص. نزول الله جل وعلا الى سماء الدنيا وما اشبه ذلك وان وانه يرى يوم القيامة عيانا بالابصار - [00:28:40](#)

يراه المؤمنون بابصارهم عيانا وما اشبه هذه النصوص. يقول تؤمن بها ونصدق بها للمبتدعة. الذين لا يؤمنون بها. ويقابلونها بالتكذيب او بتأويل والتحريف. نعم. تؤمن بها ونصدق بها لا دين ولا معنى. تؤمن بها - [00:29:00](#)

تؤمن بها ونصدق بها بمعنى واحد لكن هذا من باب التأكيد العطف من باب التأكيد لا كيف لا نبحت عن كيفيتها يقال ينزل الى سماء الدنيا كيف ينزل؟ الكيفية لا يعلمها الا الله. ينزل كما شاء سبحانه وتعالى. انه لا يعلم عظمتة سبحانه قدرته الا الله جل وعلا - [00:29:30](#)

فنحن لا نبحت عن كيفية نزوله. هل يخلو منه العرش او لا يخلو؟ وهل وهل وكيف ينزل الى السماء الدنيا وثلاث الليل يختلف اختلاف الاقاليم؟ من الذي خلق الاقاليم - [00:30:00](#)

من الذي خلق الليل والنهار؟ هو الله جل وعلا. فهو القادر سبحانه وتعالى ان ينزل كيف يشاء. وان كانت تختلف الاقاليم في ثلث الليل هذا بالنسبة لنا اما بالنسبة لله جل وعلا فهو قادر على كل شيء - [00:30:20](#)

ما نتدخل في كيفية نزوله. ومثل نرى يوم القيامة كيف يرى؟ نقول لا نبحت في هذا. ثبتنا انه يرى بالابصار عيانا كما يرى القمر ليلة البدر وكما ترى الشمس صحوا دونها سحابة بل ليس دونها سحابة - [00:30:40](#)

تؤمن بهذا ولا نبحت في الكيفية كيفية الرؤية. لان هذا لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. يجيء وجاء كيف يجي؟ يقول ما ما نبحت عن الكيفية كيف يجي؟ لكن ثبت انه يجيء سبحانه وتعالى. كما يليق بجلاله - [00:31:00](#)

فنحن تؤمن بالصفات ونعرف معناها ولكن لا لا نبحت في كثير ولهذا قال ولا كيف ولا كيف ولا معنى المراد بهذه اللفظة لا معنى اي المعنى الذي يفسره به اهل المبتدعة - [00:31:20](#)

وهو التأويل. ليس المراد نفي المعنى الحقيقي فان معناها معروف. معناها معروف. كما يقول الامام مالك هو معلوم والكيف مجهول. والايمان به واجب. والسؤال عنه الكيفية بدعة. فمعنى قوله معنى اي المعنى الذي يريده اهل الضلال وهو التأويل اليد بالقدرة - [00:31:40](#)

والمجيب بمجيء امره النزول نزول امره وما اشبه ذلك. هذه معاني جاءوا بها هم فنحن ننفيها وليست هي المعاني التي ارادها الله سبحانه وتعالى. فهو لا يريد نفي المعنى الذي هو معنى الكلام - [00:32:10](#)

في اللغة العربية وانما يريد نفي المعنى المحدث لانه يرد لانه يرد على المبتدعة. فهو المعنى الذي قصدوه. واحداثوه. هذا المقصود. فلا يتعلق بهذه العبارة من يريد التلبيس ويقول ان الامام - [00:32:30](#)

احمد مفوض يقول ان الامام احمد مفوض يقول لا معنى هذي طريقة مفوضة والامام احمد ليس من المفوضة هو من المفوضة في

الكيفية الكيفية يجب تفويضها اما المعنى اللغوي فهذا واضح لا - 00:32:50

اول يفسر ويبين نعم. عرفنا ولا معنى لا كيف هذا يعني لا نبحث عن كيفية ولا معنى هذا نفي للمعنى الذي يريده اهل الضلال. التفسير الذي يفسره اهل الضلال ويصرفون الالفاظ عن ظواهرها. فهذا المعنى مرفود. هذا المعنى مردود. نعم. ولا مردود شيئا منها -

00:33:10

لا نرد شيئا منها كما يرده المبتدعة. لانها تخالف عقولهم فيردون النصوص ويحكمون العقول. هذه طريقتنا. يحكمون العقول ويردون

النصوص. نعم ونحن ان ما جاء به الرسول حق. ما جاء به الرسول حق. ليس فيه خطأ - 00:33:40

وليس فيه تضليل ولا تلبيس وانما هو حق على حقيقته جاء به اصدق الخلق عليه الصلاة والسلام الذي لا ينطق عن الهوى. الامين المأمون عليه الصلاة والسلام. ما جاء هذه حق على ظاهره وعلى حقيقته. نعم. ولا يرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما يفعل

- 00:34:10

اهل الضلال الذين يردون على الرسول صلى الله عليه وسلم. فيا الرسول يقول ينزل ربنا هم يقولون لا ينزل امره ويستدركون على

الرسول صلى الله عليه وسلم. يقولون الرسول ما بين الحقيقة. قال ينزل - 00:34:40

هنا والواقع انه ينزل امره فهذا استدراك على الرسول صلى الله عليه وسلم. استدراك على الرسول صلى الله عليه وسلم. وكذلك وجاء

ربك يقولون لا. ما ما يدري ربك وانما يجي امرك - 00:35:00

هذا استدراك على القرآن استدراك على رب العالمين. سبحانه وتعالى. نعم. ولا يصف الله اه كذلك نحن نتبع ولا نبتلي. لا نصف الله

باكثر مما وصف به نفسه. لان الاسماء والصفات توقيفية. فنحن لا لا نسمي ربنا ولا نصفه الا بما جاء في الكتاب والسنة - 00:35:20

ولا يحدث له اسمى من عند انفسنا. ولا نحدث له صفات من عند انفسنا. هذه قاعدة ان الاسماء والصفات توقيفية لا يثبت منها الا ما

جاء في الكتاب والسنة. نعم - 00:35:50

ولا وصف به نفسه بلا حد ولا طاهر. بلا حد ولا غاية. حذروا ولا غاية. اي اننا لا نكيف صفات الله سبحانه وتعالى. فنذكر حدودها

وكيفيتها هذا ليس من علمنا ولا من مقدورنا. لا يعلم حدودها غاياتها - 00:36:10

كيفيتها الا الله سبحانه وتعالى. نعم. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذه الاية الكريمة هي القاعدة في هذا الباب. ان الله جل

وعلا ليس كمثله شيء. فله اسمى وصفات - 00:36:40

لا تشبهها صفات واسماء المخلوقين وان كانوا يوصفون بها ويسمون بها لكن مع الفارق مع الفارق العظيم فالخالق له السمع والمخلوق

له سمع الخالق له بصر والمخلوق له بصر الله - 00:37:00

يتكلم والمخلوق يتكلم لكن مع الفارق بين صفات الخالق وصفات المخلوق. فنحن لا نشبه صفات الرب جل وعلا بصفات الخلق. بل

نؤمن ان صفات الخالق تليق به وخاصة به جل وعلا. وصفات المخلوقين خاصة بهم وتليق بهم. ليس كمثله شيء - 00:37:20

ليس السمع كالسمع ولا البصر كالبصر ولا القدرة كالقدرة ولا اليد كاليد ولا الوجه كالوجه المشابهة بين صفات الخالق وصفات

المخلوقين ليس كمثله شيء هذا رد للتشبيه. وهو السميع البصير - 00:37:50

هذا رد للتعطيل الذي رد على الذين ينفون اسماء الله وصفاته. الله اثبت له الاسماء والصفات وهو السميع البصير. السميع هذا اسم من

اسمائه والبصير اسم من اسمائه. والسمع والبصر صفتان من صفاته سبحانه وتعالى. انني معكما اسمع وارى. اسمع - 00:38:10

هذه صفة اسمع وارى يبصر سبحانه وتعالى ما يفعله الخلق والله بما تعملون هناك بصير يبصر ما تعملونه لا لا تخفون عليه سبحانه

الذي يراك حين تقوم تقلبك في انه هو السميع العليم. انني معكما اسمع وارى. يقول لموسى وهارون انني معكما اسمع - 00:38:40

وارى يسمع ما يقوله لهم فرعون ويرى ما يقابلهم به من الجبروت والطغيان. نعم. ونحن كما قال ونصل نقول كما قال الله سبحانه

وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. هذه الاية نتخذها قاعدة. ونرد بها على المشبهة - 00:39:10

بها على المعطلة. نعم. ونصفه بما وصف به نفسه كان تعدى ذلك كما سبق نصفه بما وصف به نفسه في كتابه او على لسان رسوله

صلى الله عليه وسلم. لا نتعدى - 00:39:40

ذلك لان هذا الباب توقيفي لا مدخل فيه للعقول والافكار والاستحسانات نعم ولا نذكره وصل الواصل فيه. لا احد يستطيع ان يصف الله جل وعلا. وانما الله جل وعلا هو الذي - 00:40:00

نفسه او يصفه نبيه عليه الصلاة والسلام. اما غير النبي من الخلق فلا يستطيع يصف الله جل وعلا. قال تعالى ولا يحيطون به علما. ولا يحيطون به اي بالله جل وعلا علم - 00:40:20

فلا فالشيء الذي انت اذا كنت تجهل الشيء هل تستطيع ان تصفه؟ ما تستطيع ان تصفه شيئا لا تعلمه فانت لا تعلم الله جل وعلا لا تستطيع ان تصف ذاته سبحانه وتعالى. وانما هو الذي يصفها - 00:40:40

لم يصفه رسوله صلى الله عليه وسلم بما يوحيه اليه. لانه اعلم بنفسه وبغيره جل وعلا. هو اعلم بنفسه. اما انت لا تعلم نعم. ومتشابهه. نعم هذه الطريقة الراسخين في العلم - 00:41:00

يؤمن بالقرآن كله محكمه ومتشابهه. فلا بد المتشابه الى المحكم ونفسه به. كل من عند ربنا اما الذي يأخذ المتشابه ويترك المحكم هذا يؤمن ببعض الحساب ويكفر ببعض. يكفر لبعض فالذي يأخذ اول الاية ويقول ليس كمثله شيء ويقول هذا يدل على نفي الصفات - 00:41:20

لانا لو اثبتنا الصفات اثبتنا المشابهة هذا من الذين في قلوبهم زين. لانه لم يأخذ في اخرها يقول وهو السميع البصير. اثبت لنفسه الاسماء والصفات. فدل على ان اثباتها لا يقتضي المشابهة - 00:41:50

نعم وكذلك الذي يأخذ اخر الاية ويقول هو وهو السميع البصير هذا معناه انه شابه لخلقه لا فرق بين سميع البصر هي الخلق وسميع الخالق. نقول هذا مشبه والعياذ بالله. يترك - 00:42:10

اول الاية ليس كمثله شيء ويأخذ باخرها هذا مشبه. والذي يأخذ باولها ويترك اخرها هذا معطل هذا معطل واما المؤمن الموحد فهو الذي يأخذ الاية كلها ويقول كل من عند ربنا. نعم - 00:42:30

ما وصف الله به نفسه فنحن نثبتته ولو شنع علينا معطلة وقالوا انتم مشبهة انتم مجسمة انتم حشوية الى اخر ما فاهل الضلال يصفون اهل التوحيد والاثبات يصفونهم بانهم مجسمة - 00:42:50

ويصفونهم بانهم مشبهة الى اخر ما يقولون. فنحن لا نعبأ بهذه المقالات. ما دما على كتاب الله وسنة رسوله فلا يغير ما ان يقولوا فينا ما قالوا من الالقاب. لانا نريد ارضاء - 00:43:20

فلا نريد ارضاء الخلق. نعم. ولا نتعدى القرآن والحديث. هذا يؤكد ما سبق. ان الاسماء والصفات التوفيقية وكذلك كل علم الغير امور الآخرة وامور القبر وامور الآخرة كلها من علم الغير ما نتدخل - 00:43:40

الا حسب الدليل حسب الدليل ولا نتعدى الدلة. نعم. ولا نعلم الا بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم. لا نعرف الكيفية. نحن نعرف المعنى ونثبتته لكن لا نعرف الكيفية. كيفية الاسماء والصفات لا نعرفها. ولذلك لما قال رجل للامام مالك - 00:44:00

فوالله الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ اسأله عن الكيفية فاطرق الامام مالك رحمه الله ثم رفع رأسه وقد علتة الرحي ويعني العرق. حياء من الله سبحانه وتعالى. فقال سواء معلوم. والكيف مجهول. والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. وما اراك الا - 00:44:30

ثم امر به فاخرج من المجلس. نعم. ولا تعلم كيف قلنا ذلك الا بمسيح الرسول صلى الله عليه وسلم. فنحن نصدق الرسول صلى الله عليه وسلم وان لم نعلم كيفية ذلك. وان لم نعلم كيفية ذلك. نصدق - 00:45:00

لانه رسول الله مبلغ عن الله سبحانه وتعالى. وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا او وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله. فالذي لا يصدق الرسول في هذه الامور وهي اعظم - 00:45:20

اعظم الامور هي الاسماء والصفات لانها من العقيدة. بل هي صلب العقيدة. فالذي لا يصدق الرسول فيها لا لا يكون مطيعا للرسول ولا يكون مؤمنا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. الا بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم وتثبيت - 00:45:40

نحن نتبع الرسول ونتبع القرآن. كما اثبتته الرسول اثبتناه. وما اثبتته القرآن اثبتناه وما نفاه القرآن او نفاه الرسول نفيناه ولا نتعدى

القرآن والسنة والاثبات. هذه طريقة السلف الصالح. نعم. قال الامام ابو عبدالله محمد - 00:46:00

انتهى كلام الامام احمد رحمه الله. نقل الان عن الامام محمد ابن ادريس الشافعي الشافعي نسبة الى جده شافع وهو من الامام

الشافعي من بل هو من بني المطلب. بني المطلب بن عبد مناف. فهو مطلب. من اهل البيت - 00:46:30

رحمه الله ولذلك يراقبونه بعالم قريش هذا الامام العظيم له عظيم في الدفاع عن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. والرد على اهل

الزيغ والضلال موقف مشهور نعم. الشافعي رضي الله عنه - 00:47:00

وبما جاء عن الله على مراد الله. امنت بالله امنت بالله وبما جاء عن الله الذي لا يؤمن بما جاء عن الله لا يؤمن بالله سبحانه وتعالى.

وبما جاء عن الله على مراد الله - 00:47:30

على ما اراده الله جل وعلا. ولا نتدخل في شيء من عندنا. ونفسر من عندنا وانما نتوقف على ما جاء عن الله سبحانه وتعالى على مراد

الله. الله جل وعلا وصف - 00:47:50

سمى نفسه باسمى ووصف نفسه بصفات فنحن نؤمن بها على مراده سبحانه وتعالى. لا ولا نحركها عما جاءت. نعم. اخوان عبد رسول

الله ومما جاء عن رسول الله على رسول الله كذلك بعد الايمان بالله وبما جاء عن الله على مراد الله نؤمن برسول الله صلى الله عليه

وسلم - 00:48:10

وبما جاء عن رسول الله من الاحاديث الصحيحة. على مراد رسول الله ما نفسرها بشيء يخالف مراد الرسول صلى الله عليه وسلم من

التأويلات والتحريفات الباطلة. بل ثبتها على مراد - 00:48:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا هو معنى شهادة ان محمدا رسول الله. طاعته فيما امر طاعته فيما امر وتصديقه وفيما اخبر

واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله الا بما شرع. فالذي يشهد انه رسول - 00:49:00

ولكنه لا يصدقه فيما اخبر هذا كاذب في شهادته. متهم للرسول صلى الله عليه وسلم واعظم ذلك في الاسماء والصفات. جاء بها

الرسول صلى الله عليه وسلم. سمي ربه باسمى ووصف نفسه بصفات - 00:49:20

فنحن نؤمن بها ونصدقه في ذلك ولا نرد عليه صلى الله عليه وسلم. او نحرك ما جاء عنه بالتأويلات الباطلة والتشكيكات والتزييفات.

التي ظل بها اكثر اه اكثر الخلق. نعم. هذا هو المنهج. كلام الامام احمد كلام الشافعي هذا هو المنهج - 00:49:40

الذي تسير عليه امة محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. وعلى هذا درج السلف وائمة الضلال رضي الله عنهم على هذا الكلام وهو الايمان

بما جاء عن الله على مراد الله والايمان بما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله درج السلف. وهم صبروا - 00:50:10

هذه الامة من الصحابة والتابعين واتباع التابعين والقرون المفضلة. ما احد منهم توقف في هذا. يقرأ قول القرآن ويرون الاحاديث ولم

يعترضوا. على شيء من ذلك. مضت على هذا القرون المفضلة. ما اعترضوا على - 00:50:30

هذه الايات وهذه الاحاديث وانما حدث الاعتراض بعد انقضاء القرون المفضلة. حينما جاء علماء الكلام والفلسفة فادخلوا في الدين ما

ليس منه. وحكموا القواعد المنطقية والبراهين العقلية كما يسمونها حكموها في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم.

وعلى هذا السلف - 00:50:50

رضي الله عنه ائمة الخلف من جاء بعد السلف من جاء بعد السلف ممن سار على نهجهم فانهم على هذا سلكوا هذا المذهب. كما قال

النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين. لا يضرهم من خذلهم ولا - 00:51:20

من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى. فيكون هناك من الخلف من يقتدي بالسلف على منهجها. الى ان تقوم الساعة ولا تخلو

الارض ولله الحمد منهم. لانهم لانهم يقومون يقومون بنشر هذا الدين ويبلغون هذا الدين - 00:51:40

عدا اه بعد السلف الصالح هم حجة الله على خلقه. هذا من حكمة الله سبحانه وتعالى انه يقيم لهذه العقيدة وهذا المنهج السلفي يقيم

له من؟ يتمسك به ويعلمه للناس - 00:52:10

الى ان تقوم الساعة. نعم رحمة منه بعباده. نعم. كلهم ملتحقون على الاحرام والاحرام بما ورد من الصفات في كتاب الله. على الاقرار

والامرار. الاقرار بها وامرارها من غير تعرض لتأويلها - 00:52:30

استمرارها كما جاءت من غير تعرض لتأويلها وتحريفها وانما يمرونها كما جاءت على الفاظها ومعانيها ولا يعترضون عليها. هذه طريقة السلف ومن سار على نهجهم من الخل من أئمة الهدى. نعم. متفقون على الاقرار والاثبات بما ورد من الصفات في كتاب الله -

00:52:50

وسنة رسوله من غير تعرض بتأويله. نعم. فقد امرنا بالاعتفاء الاكتفاء لاثارهم في الدين. قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. قال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنة - 00:53:20
سنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي هذا الامر باقتفاء اثارهم والسير على منارهم. المنار هو العلامات التي تكون على الطريق. يستدل بها السالك. نعم هل صحيح ان رحمة الله هل هل صحيح - 00:53:50

ان ابن قدامة رحمه الله في روضة الناس من المشاعر فلان هو نفسه وسلامي هنا لا كلام هنا احسن لكنه اخطأ بقوله وما اشكل من ذلك. فقسم الصفات الى قسمين - 00:54:20

الى واضح ومشكل هذا غلط. صفات كلها واضحة ولله الحمد ما فيها مشكلة. واما في روضة ناظف درجة على الاصوليين المتأخرين من الاشاعرة وغيرهم. درج على هذا المذهب. ويقال ان - 00:54:40

ان روضة الناظر مقتبسة من كتاب الغزالي مقتبسة من المستصفي للغزالي قال اشعري ربما انه رحمه الله فاتت عليه هذه الجملة. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله من الاسماء والصفات. الحجة عليه يعد منها ايضاً سواء ردها بتأويل او ردها - 00:55:00
صدقة. اذا قامت الحجة عليه وابتى ان يرجع يكون كافراً. لانه اصبح لا عذر له. قام عليه الحجة لكن اذا لم تقم عليه الحجة وبقي مقلدا لغيره او متأولاً ولم - 00:55:30

يبين له خطأ تأويله فهذا يكون ضالاً ولا يكون كافراً. واكثرهم من هذا النوع اكثرهم من هذا النوع مقلدة او متأولة ولم يتضح لهم الصواب في هذا الامر. لانهم تلقوا عقائدهم عن اناس - 00:55:50

يعتقدون هذه العقيدة يصرون عليها فقلدوهم في ذلك. اخذوا بما عليه شيوخهم. فهم لا يصلون الى حد الكفر يدري عنهم الكفر لكن يقال هذا ضلال. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله - 00:56:10

القول الامام الشافعي رحمه الله على مراد الله عز وجل وعلى مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه جعل الايمان مطلقاً حيث اراد الشاهد دون اطلاع المسلم على علمي ومعنى ما جاء عن الله او - 00:56:30

رسول الله عليه الصلاة والسلام هذا السؤال ما ادري وش معنى مراد الشافعي ظاهر على مراد الله يعني على مراد المتكلمين والفلاسفة هذا معنى على مراد الله. على ما تدل عليه هذه النصوص - 00:56:50

من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تنظيف. يعني لا على المعنى او المراد الذي اراده المتكلمون والفلاسفة من خالف مراد الله سبحانه وتعالى فيها. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله - 00:57:10

في مدارس التعليم بآيات من القرآن في غير اسماء وصفات وكذلك موضوع ايجاد الحج. السؤال اليس من الافضل منع ذلك؟ وما هو النبي كمعلم عند شرح هذا الدرس للطلاب. الدراسة ما في مانع تدرس المنهج الصحيح وتدرج تدرس المنهج المخالف - 00:57:30

وتعرف شبه المخالفين. طالب العلم لابد له من هذا يدرس هذه الاشياء. لكن ما يدرس مذهب المخالفين فقط لكن يدرس مذهب اهل الحق اولاً. ثم يدرس ما خالفه حتى يعرف مناهج المخالفين وشبهاته - 00:58:00

يرد عليه اما انه يقتصر على دراسة الحق فقط ولا يعرف ما خالفه هذا دراسة ناقصة. هذه دراسة ناقصة لا تكفي فلا بأس انك تدرس المجاز والاستعارة والاشتقاقات والاشياء التي يقولون تدرس - 00:58:20

هل تعرفها تعرف شبهاته؟ لكن ما تقتصر على دراستها لا بد تدرس الى جانبها عقيدة اهل السنة والجماعة نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يوجد عند الناس. فالمعنى انك ما تقتصر على دراسة الحق - 00:58:40

فقط ولا تعرف الباطل وشبه المبطلين. وكذلك لا تقتصر على دراسة الباطل ولا تعرف الحق. بل لابد ان تجمع بين الامرين نعم فضيلة الشيخ وفقكم الله يوجد عند عامة الناس من يصف الله بصفات معناها صحيح - 00:59:00

لم يجد فيها دليل في قرآن او سنة يا ستار ويا ناصر فيتسمون بعبدالناصر وعبد الستار فما الله النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة. فالله يستر على - [00:59:20](#)

لذلك سبحانه وتعالى في الدنيا والاخرة ما يفضحهم جل وعلا بذنوبهم بل يسترها عليهم ليتوبوا من صفاته سبحانه انه يستر على عباداه. وهذا من فضله واحسانه. والناصر مأخوذ من النصر - [00:59:40](#)

ولينصرن الله من ينصره. الله ينصر عباده المؤمنين. ان تنصروا الله ينصركم. فمن صفاته جل وعلا انه ينصر عباده المؤمنين. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله. واما اصل السؤال وهو هل يجوز للانسان انه يصف الله بمعنى صحيح؟ وان لم يرد لفظه في الكتاب والسنة نقول لا. نسمع صفات توقيفية - [01:00:00](#)

ولا يجوز لك تحدث شيء. ربما يكون المعنى صحيح بظنك وعندك لكنه ما هو بصحيح في الواقع. فلا يجوز اه ان يضاف الى اسماء الله وصفاته شيء لم يرد في الكتاب والسنة. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله - [01:00:30](#)

عن ابن المبارك انه قال لما سئل كيف نعرف ربنا؟ قال نعرفه بانه مستو على عرشه فقيل له بحد قال نعم بحد فما الفرق بين الحد الذين كانوا يصلي وبين الحد الذي - [01:00:50](#)

ابن المبارك لا يقصد معني سيئا ابدا انه من ائمة السلف. رحمه الله بالحق حقيقة يعني حقيقة المستوى على العرش حقيقة ولا مجاز؟ هذا معنى بحق بحد يعني حقيقة استوى على العرش - [01:01:10](#)

لا مجازا نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكر احد ضعيف الدعوة في الكويت ان استواء الله غير ملامس له. واستدل بذلك من كتاب شرح السنة. حتى ذكروا انه فريق ملامس له. ويطالبون من يغيثوا بغير هذا القول. فما هو رأي فضيلتكم - [01:01:30](#)

في هذا القول وما كيفية الرد عليه؟ اولا تسمية هذا بانه من اه ائمة الدعوة وهو يقول هالكلام هذا ليس من ائمة الدعوة. هذا ليس من ائمة الدعوة لا يقولون بهذا الكلام. يقولون استوى على العرش ولا يقولون مماس - [01:02:00](#)

غير ممارسة او لا يقولون هذا الكلام. لان هذا لم يرد في كتاب الله ولا في سنة رسوله. لا نفيه ولا اثباته. نحن نقول استوى على العرش حقيقة استوى على العرش حقيقة. ارتفع وعلا فوق العرش سبحانه وتعالى وهو ليس بحاجة الى - [01:02:20](#)

وانما العرش هو المحتاج اليه. سبحانه وتعالى. اما من غير مماسة ومن غير كذا هذي من الزيادات التي ما انزل الله بها من سلطان. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكرت في الاسبوع الماضي ان الرسول - [01:02:40](#)

عليه الصلاة والسلام اعلم الخلق بالله عز وجل. فهل المقصود باعلم الخمر ان ابن ادم عليه السلام ام المقصود وايضا الملائكة عند ربهم جل وعلا جل وعلا يعرفون ما لا يعرفه البشر - [01:03:00](#)

لا ابدا الكلام على ظهره هو اعلم الخلق صلى الله عليه وسلم وافضل الخلق وسيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام لا شك في ذلك اه نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله ما هو التفسير الصحيح للاية التي فسرنا - [01:03:20](#)

العاصي خارج في نار جهنم. نقول خلود مؤقت ما هو خلود دائم خلود على قسمين. خلود دائم وهذا وخلود مؤقت يراد به طول المكث والبقاء في النار. وهذا لعصاة الموحدين او لبعض عصاة الموحدين - [01:03:40](#)

الخلود هنا ليس هو الخلود الدائمة. بدليل الحديث الصحيح ان الله جل وعلا يوم القيامة يقول اخرجوا من النار من في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان. فلا يقلد فيها الخلود الدائم الا الكفار. نعم - [01:04:00](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم التسيب على العلماء وعلى بعض الدعاة؟ حيث انه اخبر بامر ثم تراجعوا عنه. اما اخذ كلام العالم بالخطأ وشهر به. وترك كلامه الذي تراجع فيه. هل يكون من الذين - [01:04:20](#)

اذا ثبت انه تراجع عنه واثبت ذلك بكتاب او بمقال فلا بعد ذلك التشهير به. يقال رجع عن هذا الكلام وهذا النص الذي قاله اخيرا. اما اذا كان ما رجع - [01:04:40](#)

فانه لا لا مانع بل يجب تبين الخطأ. لان لا يقتدى به في ذلك. خصوصا اذا كان هذا الرجل ينتسب الى الدعوة او هو من قادة الدعوة في مكان ما فيجب ان يبين - [01:05:00](#)

الا يغتر به. هذا من بيان الحق والسكوت عنه لبس للحق بالباطل. اما اذا كان رجوع وثبت رجوعه يعلن الرجوع يعلن الرجوع وهذا من فضائله اذا رجع. وجعل الحق فضيلة. فيعلن الرجوع. والتراجع - [01:05:20](#)

لا فضيلة الشيخ وفقكم الله كيف نرد على الذين يحتجون بتأويل بعض العلماء المعتدلين من المتقدمين في تلك النوم وفي حجر وغيرهم يرحمهم الله. وكيف نعتذر بهؤلاء العلماء الكبار. نقول هؤلاء - [01:05:40](#)

العلماء كبار لهم فضل عظيم في حفظ سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. وان كان عندهم شيء من الاخطاء في الصفات فهي تبين توضح ولا يوافقون عليها تبين وتوضح ولا يقدح هذا في فضلهم ولا في علمهم اذا بينت - [01:06:00](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله ما رأي فضيلتكم فيما هو السلف اسلم والقلق اعلم واحكم هذي بين اهل العلم انها كلمة غير صحيحة. لان طريقة السلف هي الاسلام والاعلم والاحكم. لان - [01:06:20](#)

السلامة لا تكون الا مع العلم. السلامة ما تكون الا مع العلم. ويقولون طريقة السلف اسلم. كيف تكون اسلم وهم عندهم علم كما يزعم هؤلاء. طريقة السلف هي الاسلام والاعلم والاحكم. واما طريقة الخلف - [01:06:40](#)

فلا يسلم منها الا من اتبع طريق السلف. من سلك منهج السلف. اما من خالف منهج السلف فليس هو بالاسلم ولا بالاحكم ولا بالاعلى بل هو ظال مذل. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم قول قائل - [01:07:00](#)

مما ان يقول اردت ان اسوء ولكن شاء قدرا لاتي. هذا لا يجوز. ان يسند الفعل الى الصفة فيقول شاء القدر او شاءت ارادة الله او ما اشبه ذلك هذا لا يجوز. بل يقال شاء الله قدر الله سبحانه وتعالى فتسند الافعال الى - [01:07:20](#)

لا الى صفاته. نعم. فضيلة الشيخ وفقكم الله هل اذا قال القائل اعتمدت على الله ثم هل هذا يعد شركا اصغر؟ لا هذا طيب. التمتع على الله ثم عليك هذا كلام طيب. انما المحذور لو قال توكلت على الله ثم عليك - [01:07:40](#)

لان التوكل لا يطلق الا في حق الله جل وعلا لانه نوع من العبادة نوع من العبادة وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين اما اعتمدت على الله ثم عليك ما هذا ما فيه ما فيه معذور ان شاء الله. نعم. فضيلة - [01:08:00](#)

ما رأي فضيلتكم في فطرة الباطنية؟ الذين ان الله وجود في كل مكان. وهل شئت يكفر ام لا؟ لا شك هذا اشنع الكفر اشد الكفر كفر الباطنية. والعياذ بالله. ومن شك في - [01:08:20](#)

كفرهم وهو يعلم مذهبهم فهو كافر مثلهم. لان من لا يكفر الكافر فهو كافر. لانه صحح مذهبه واذا صحح مذهب الكافر فهو كافر والعياذ بالله. فكفر الباطنية هو اشنع الكفر واشد الكفر. نسأل الله العافية. نعم - [01:08:40](#)

فضيلة الشيخ وفقكم الله في حياة الله شرك ام لا؟ الحلف بصفات الله توحيد وليس شرك الحلف يكون بالله او باسمائه او بصفاته سبحانه وتعالى. حلف بحياته بوجهه بكلامه سبحانه وتعالى بآياته القرآنية الحلف باسماء الله وصفاته حلف صحيح توحيد -

[01:09:00](#)

نعم الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:09:30](#)